



تاريخ استلام البحث 2023 / 12 / 25

تاريخ قبول البحث 2024 / 2 / 14

تاريخ النشر 2024 / 3 / 31

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

التغيرات المناخية وأثرها على المرأة العراقية: دراسة في الأسباب و ضرورات الاستجابة

Climate changes and their impact on Iraqi women: a study into the causes and necessities of response

أ.د. عمار حميد ياسين

جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية

prof.Ammar Hameed yasien

university of Baghdad
political sciences

ammар.hameed@copolicy.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. عبير سهام مهدي

جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية

prof.Ass.Abeer seham Mahdi

university of Baghdad
political sciences

abeer.seham@copolicy.uobaghdad.edu.iq

م.ابتهال زيد علي

جامعة بغداد/ العلوم السياسية

Dr. Ibthal ziad Ali

university of Baghdad
political sciences

ibtihal.zid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues>

الملخص

تعد التغيرات المناخية قضية بيئية عالمية وشاغلا مشتركا للبشرية وهي نتيجة حتمية للتطور الحضاري خاصة بعد قيام الثورة الصناعية، فقد كان الاستهلاك غير العقلاني لموارد الطبيعة والتوسع العمراني على حساب المساحات الخضراء آثار خطيرة على المناخ الذي يعد من أهم عناصر البيئة الطبيعية لما له من اثر واضح على كافة مجالات الحياة.

على صعيد الحالة العراقية، يواجه العراق تحديات عده يفرضها تغير المناخ كارتفاع درجة الحرارة، وقلة الإمطار وشحه المياه وملوحة الأراضي وزيادة نسبة العواصف الرملية والترابية والكوارث الناجمة عنها مما يعرقل التنمية ويعيق جهود الحد من الفقر وتعزيز سبل العيش وتخفيف الصراع للحصول على الموارد الطبيعية هذا من جانب، ومن جانب آخر تعد النساء أكثر عرضة لتغير المناخ وذلك بسبب اعتمادهن على الموارد الطبيعية وأدوارهن اليومية في الحياة والوضع الاجتماعي والاقتصادي سيما في الدول النامية كالعراق.

الكلمات المفتاحية: "التغيرات المناخية"، "البيئة"، "المرأة"، "الطاقة النظيفة"

Abstract

Climate change is a global environmental issue and a common concern for humanity, and it is an inevitable result of civilization development, especially after the industrial revolution All areas of life

At the level of the Iraqi situation , Iraq faces several challenges posed by Climate change , Such as high temperature, lack of rain, water scarcity , land salinity , and the increase in the proportion of sand and dust storms and the resulting disasters, which impedes development and hinders efforts to reduce poverty , enhance livelihoods , and reduce conflict to obtain natural resources.

On the other hand, women are more vulnerable to climate change due to their dependence on natural resources their daily roles in life and their social and economic situation , especially in developing countries such as Iraq.

Keywords: "Climate change", "environment", "women", "clean energy".

المقدمة:

تعد التغيرات المناخية قضية بيئية مهمة وحقيقة علمية ومشكلة عالمية طويلة الأجل تتطوي على تفاعلات لها آثار وانعكاسات سياسية، اجتماعية، بيئية واقتصادية ويعزى السبب الرئيس للظاهرة إلى النشاط البشري وسوء استغلاله للموارد الطبيعية المتاحة والذي أدى إلى اختلال التوازن البيئي إضافة إلى الأسباب الطبيعية الأخرى.

على صعيد الحالة العراقية، يواجه العراق تحديات عده يفرضها تغير المناخ كارتفاع درجة الحرارة، وقلة الإمطار وشحه المياه وملوحة الأراضي وزيادة نسبة العواصف الرملية والترابية والكوارث الناجمة عنها مما يعرقل التنمية ويعيق جهود الحد من الفقر وتعزيز سبل العيش وتخفيف الصراع للحصول على الموارد الطبيعية .

من جانب آخر تعد النساء أكثر عرضة لتغير المناخ وذلك بسبب اعتمادهن على الموارد الطبيعية وأدوارهن اليومية في الحياة والوضع الاجتماعي والاقتصادي سيما في الدول النامية كالعراق.

إشكالية البحث: تتطرق إشكالية البحث من سؤال جوهري ومهم ويتمثل في: كيف يمكن للتغيرات المناخية إن تؤثر على المرأة. وللإجابة على إشكالية الدراسة نطرح التساؤلات الآتية:

- 1- ما المقصود بالتغيير المناخي؟ وما هي أسبابه؟
- 2- ما هي الاسباب التي تجعل المرأة أكثر عرضة للتغير المناخي؟
- 3- ما هي أهم الآثار التي ينجها التغير المناخي على المرأة؟
- 4- ما هي طرق المعالجة والآليات المستخدمة لتعزيز دور المرأة لمواجهة التغيرات المناخية ، وما هي أهم التحديات التي تواجه تمكين المرأة العراقية؟

فرضية البحث: أن هناك علاقة مترابطة بين التغيرات المناخية وأثارها على المرأة فكلما زادت حدة التغيرات المناخية فإن ذلك ينعكس سلبا على المرأة لضعف كيانها.

منهجية الدراسة: انطلقت منهجية الدراسة من أكثر من منهج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف ظاهرة التغير المناخي وتأثيراتها على العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص ، كما تم استخدام المنهج التحليلي في توضيح وتبيان آثار التغيرات المناخية على المرأة.

منهجية البحث: استند البحث الى منهجين أساسيين وهما المنهج الاستقرائي والمدخل التاريخي في تحليل ودراسة متغيرات البحث الاساسية والثانوية.

هيكلية البحث: قسم البحث فضلا عن المقدمة والخاتمة إلى ثلاث مباحث ،تناول المبحث الأول : اطار نظري لمفهوم التغيرات المناخية وأسبابها، أما المبحث الثاني: فقد كرس لمناقشة المرأة واثر التغيرات المناخية إما المبحث الثالث: فقد ناقش دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية وتحديات التمكين

المبحث الأول : مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها

تعددت التعاريف المتعلقة بتحديد المقصود بالتغيرات المناخية بتعدد وتشعب العلوم المختلفة المهمة بهذه الظاهرة وذلك أمر طبيعي نظرا لتعدد إبعادها المختلفة، كما تعددت التفسيرات المقدمة من العلماء والباحثين لها، وعلية انقسم هذا المبحث إلى مطلبين أساسيين هما:

المطلب الأول: مفهوم التغيرات المناخية

يعتبر التغير المناخي تحدي كبير يواجه البشرية، وقد بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة بداية القرن التاسع عشر عندما تمكن علماء وباحثين في مجال علم المناخ والأرض من التأكيد على إن مناخ الأرض في تغير مستمر وسيكون تأثيره سلبي على نمط حياة سكان الأرض من جميع النواحي وهذا عائد لأسباب عدة: أسباب طبيعية وأسباب بشرية⁽¹⁾.

بدأت محاولات الاتفاق الدولي للحد من تغيرات المناخ بإنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير عام 1988 من قبل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، كذلك اتفقت 189 دولة على تبني اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيرات المناخ واعتمدت في نيويورك في العام 1992 وتوالت بعدها مفاوضات أثمرت عن (2) :

- بروتوكول كيو تو: الذي وقع في مقر الأمم المتحدة من 16/3/1998 إلى 15/3/1999 إذ بدأ العمل بهذا البروتوكول في فبراير عام 2005 بعد إن صادقت عليه 55 دولة . وقد شملت اتفاقية كيو تو تحديد الأطراف المعنية والملوثات الضارة بالبيئة والإجراءات الواجب اتخاذها والسبل التنفيذية للالتزامات الدولية والعلاقات الموجودة بين الدول المتقدمة والدول النامية في هذا الشأن.

- اتفاق باريس 2015: أشار اتفاق باريس إلى إن تغير المناخ هو حالة طوارئ عالمية تتجاوز الحدود الوطنية فهي قضية تتطلب حولا منسقة على جميع المستويات وتعاون دوليا لمساعدة الدول على التحرك نحو اقتصاد منخفض الكربون، ولمواجهة تغير المناخ وأثاره السلبية تبنت (197) دولة اتفاق باريس، وقد دخل الاتفاق حيز التنفيذ بعد اقل من عام وهدف إلى الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية والحد من زيادة درجة الحرارة العالمية في هذا القرن إلى درجتين مؤبوتين مع السعي إلى الحد من الزيادة إلى 1.5 درجة (3).

يتضمن الاتفاق التزامات من جميع الدول لخفض انبعاثاتها والعمل معا للتكيف مع أثار تغير المناخ وتدعو الدول الى تعزيز التزاماتها بمرور الوقت، كما يوفر الاتفاق طريقا للدول المتقدمة لمساعدة الدول النامية ب(100 مليار دولار)، في جهود التخفيف من حدة المناخ والتكيف معها مع إنشاء إطارا للرصد والإبلاغ (4).

واجهت الاتفاقية انتقادات عدة يأتي في مقدمتها عدم وجود آليات ملزمة لضمان تحقيق هذه تحقيق هذه التعهدات، فضلا عن عدم قيام الدول المتقدمة بتقديم الإسهامات المالية التي نصت عليها الاتفاقية لمساعدة الدول النامية على واجهة التغير المناخي العالمي، كما إن الولايات المتحدة وهي ثاني اكبر مصدر للانبعاثات في العالم كانت الدولة الوحيدة التي انسحبت من هذه الاتفاقية في نوفمبر 2020 وذلك في عهد الرئيس السابق (ترامب) الذي نظر إلى الاتفاقية باعتبارها (مؤامرة) لتدمير الاقتصاد الأمريكي، ومع ذلك أعاد الرئيس (جو بايدن) الولايات المتحدة إلى الاتفاقية بمجرد تولية منصبه في يناير/ 2021 (5).

وفي 23/9/2019 عقد الأمين العام السابق انطونيو غوتيريش قمة المناخ لتوحيد قادة العالم من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني من اجل دعم العلية المتعددة الأطراف وزيادة وتسريع العمل والطموح وقام بتعيين (لويس الفونس ودي النا) - الدبلوماسي المكسيكي - مبعوثة الخاص لقيادة القمة التي ركزت على القطاعات الرئيسية التي من الممكن إن تحقيق الفرق الأكبر كالصناعات الثقيلة والحلول القائمة على الطبيعة والمدن والطاقة والمرونة وتمويل العمل المناخي (6).

- ميثاق جلاسكو 2021، الذي عقد في مدينة جلاسكو الاسكتلندية والمعروفة باسم (cop26) الذي أكد على الدول كافة ضرورة التسريع بخفض انبعاثاتها من خلال تقديم خطط وطنية جديدة بحلول 2022 مع اعتماد السياسات للانتقال نحو طاقة منخفضة الانبعاثات بالتوسع السريع في نشر وتوليد الطاقة النظيفة وتدابير كفاءة الطاقة، والتسريع بالتوجه نحو التخلص التدريجي من طاقة الفحم والوقود الاحفوري (7).

ومنذ ذلك الوقت قدمت عدة تعريفات للتغيرات المناخية منها : اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لعام 1992 حول تغير المناخ في مادتها الأولى الفقرة الثانية عرفت التغيرات المناخية بأنها: " تلك التغيرات في المناخ التي تعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة"⁽⁸⁾ . ويمكن إبداء بعض الملاحظات المتعلقة بالتعريف الوارد في الاتفاقية المذكورة أنفا والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية⁽⁹⁾ :

1- إن هذا التعريف يقر صراحة بالطابع العالمي للتغيرات المناخية باعتبار إن أثارها عالمية تمس تكوين الغلاف الجوي لكوكب الأرض برمته، بعبارة أخرى هذه الظاهرة أصبحت تشكل تحديا بيئيا عالميا ومعضلة تهدد الإنسانية .

2- إن هذا التعريف لم يتطرق إلى المخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية ولتأثيراتها الحالية والمستقبلية على البيئة والصحة الإنسانية .

3- التعريف المذكور ربط بصورة وثيقة بين التقلبات التي يشهدها المناخ حاليا وبين النشاط البشري، معتبرا إن هذا الأخير هو المتسبب الرئيس بل الوحيد المفضي إلى التغيرات المناخية إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ليحصر بذلك التعريف أسباب التغيرات المناخية كلها في الأسباب الاصطناعية وحدها دون الأسباب الطبيعية. ويطلق مصطلح تغير المناخ على الاختلالات والتغير الملموس وطويل الأثر الذي يطرأ على معدل حالة الطقس لمنطقة ما شاملا معدلات الهطول المطري، ودرجات الحرارة، وحالة الرياح⁽¹⁰⁾.

إما فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ (GIEC) ، فقد اعتبر التغيرات المناخية كل إشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف إحصائي والناجمة عن النشاط الإنساني أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي، والتي من الممكن إن تستمر لعقود متوالية⁽¹¹⁾ . كما يعرف آخرون التغير المناخي على انه: " عبارة عن تغيرات في الخصائص المناخية للكرو الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي، بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو ومن هذه الغازات :ثاني اوكسيد الكربون، والميثان واكاسيد النيتروجين والكلور وفلوروكربون، ومن أهم التغيرات المناخية :ارتفاع حرارة الجو، واختلاف في كمية وأوقات سقوط الأمطار ومايتبع ذلك من تغير في الدورة المائية وعملياتها المختلفة⁽¹²⁾ .

وبالتالي أصبحت التغيرات المناخية واحدة من أهم التهديدات الرئيسة لاستقرار الدول والمجتمعات في القرن الحادي والعشرين لما لها من تداعيات بالغة الخطورة على النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالنظام المناخي نظام شديد التعقيد يتكون من خمسة عناصر رئيسة هي: الغلاف الجوي (الهواء)، والغلاف المائي (الماء) والغلاف الجليدي (الجليد والتربة الصقيعية) والغلاف الصخري (الطبقة الصخرية العليا للأرض) والمحيط الحيوي (الكائنات الحية) والتفاعلات بينهما⁽¹³⁾ . وعلية أطلق على التغير المناخي اسم (الكارثة الزاحفة).

من خلال التعاريف المقدمة يمكن تعريف التغير المناخي بأنه: عبارة عن تغيرات في الخصائص المناخية للكرو الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي

بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو والتي من أهمها ارتفاع درجة الحرارة واختلاف في كمية وأوقات سقوط الأمطار وزيادة انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون.

المطلب الثاني: أسباب التغيرات المناخية

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى تطور ظاهرة التغيرات المناخية وظهور مايعرف بالاحتباس الحراري، وبصفة عامة تقسم هذه الأسباب إلى طبيعية وبشرية وكما يلي:

أ-الأسباب الطبيعية لتغير المناخ: يعتقد أصحاب هذا الاتجاه إن التغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض يعزى إلى الطبيعة وحدها دون غيرها إي إن أصحاب هذا الاتجاه يقطعون الصلة بين النشاط البشري وبين التغيرات المناخية الجارية، وتتمثل الأسباب الطبيعية لتغير المناخ في:

1-ارتفاع درجة الحرارة: تشير مراكز الأرصاد الجوية إن متوسط درجة حرارة الأرض قد ارتفعت خلال القرن الماضي وان هذا التغير في درجة الحرارة رغم محدوديته كان مؤثرا جدا بحيث أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة في مناخ الأرض وان هذا الارتفاع في درجة الحرارة سوف يزداد في المستقبل بسبب الانفجار السكاني وتزايد استهلاك الوقود الاحفوري (14).

أدرج تقرير لمنظمة "جرين بيس" المغرب والجزائر ومصر ولبنان والعراق وتونس والإمارات العربيّة المتحدة، ضمن الدول المهتدة ب"التأثير المدمر للتغير المناخي".

وبالنسبة للمغرب، لفت التقرير الذي أعدته "مختبرات غرين بيس للبحوث" إلى أن المملكة فيما تشهد "شحا في التساقطات المطرية خلال السنوات الأخيرة، توقعت (جرين بيس) أن يواجه المغرب، على غرار المنطقة الشمالية الغربية من القارة الإفريقية، ظروفًا من الجفاف الزائد وزيادة متوسط درجات الحرارة السنوية في العقود المقبلة من القرن الجاري، ما سيؤثر على إنتاج الغذاء".

وجاء ضمن توقعات التقرير "أن معدل الإنتاجية الزراعية في المملكة المغربية سيشهد انخفاضا بحلول عام 2080 بسبب تغير أنماط تساقط الأمطار، حيث يمكن أن تتأثر الأراضي السقوية سلبا بفعل التملح، عندما (15) يتبخر الماء تاركا كمية عالية مركزة من الأملاح على سطح التربة"

وأشار التقرير إلى أن "السكان المغاربة الأكثر فقرا هم الذين سيكونون أكثر تضررا من التملح، باعتبارهم يعتمدون على الزراعة للحصول على الدخل". وتوقع هذا التقرير، استنادا إلى خلاصات النماذج المناخية العالمية، "استمرار انخفاض التساقطات المطرية في المغرب خلال العقود القادمة حتى عام 2100، في حين يُتوقع أن تشهد مستجمعات المياه في جنوب غرب المملكة، التي تعاني من ظروف قاحلة، أكبر انخفاض في كما حذر التقرير أيضا "من التداعيات الوخيمة لظاهرة الارتفاع المتزايد لدرجة الحرارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوتيرة تقارب ضعف المعدل العالمي، ما يجعلها عرضة للآثار والتداعيات الخطيرة الناجمة عن تغير المناخ، بما في ذلك الشح الحاد في المياه، والآثار الواضحة على المجتمعات والمنظومات (16) .

ويعد العراق خامس البلدان الأكثر عرضة للتدهور المناخي في العالم، بالنظر إلى الظواهر المناخية العنيفة مثل ارتفاع درجات الحرارة العالية، وعدم كفاية الأمطار ونقص هطولها والجفاف ونذرة المياه، إذ من المتوقع إن تنتسع الفجوة بين المتوفر من المياه (العرض) والطلب عليها من نحو 5 مليارات متر مكعب إلى 11 مليار متر مكعب بحلول عام 2035 وقد يؤدي شح المياه وتدني جودتها إلى تراجع كبير في المحاصيل الزراعية كما يتوقع إن

تؤثر على أنظمة الأغذية الزراعية معرضا الأمن الغذائي للخطر ومؤثرا بشكل سلبي على إجمالي الناتج المحلي (17).

2-الاهتزازات المناخية وملوحة المحيطات: ربط البعض الآخر من العلماء بين التغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة الأرض بالاهتزازات المناخية، حيث يرون إن الأرض تخضع لاهتزازات مناخية دورية قصيرة مثل: الاهتزاز المناخي الذي دورته أربع وعشرون ساعة، الناتج عن دورة النهار والليل والاهتزاز الذي دورته سنة الناتج عن وجود الفصول الأربعة وكذلك اهتزاز آخر له دورة أطول، وهو ناتج عن ذوبان الجبال الجليدية وإعادة تكوينها، وهذا الأمر يؤدي إلى تغير ملوحة مياه محيطات المناطق الباردة وبالتالي تغير كثافتها (18).

ب- الأسباب البشرية لتغير المناخ: يرى أصحاب هذا الاتجاه إن النشاط البشري هو السبب الرئيسي في التغيرات المناخية، وتتمثل الأسباب البشرية في :

1-الأنشطة الصناعية واستخدام الطاقة الاحفورية:إن تزايد الأنشطة الصناعية واستخدام الطاقة الاحفورية (النفط، الفحم، الغاز السائل)، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية تسبب في مشاكل بيئية عدة أثرت على توازن الغلاف الجوي وغيرت من تركيبته الكيميائية، الأمر الذي أدى إلى تغير علاقة الإنسان بالبيئة تغييرا جذريا ، وتأتي في مقدمة هذه المشاكل البيئية الناجمة عن الأنشطة الصناعية واستخدام الطاقة الاحفورية : ازدياد تركيز الغازات الدفيئة في الجو والتي تعتبر السبب الرئيسي للتغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة الأرض وقد لاحظ الباحثون ازدياد نسب تركيز الغازات الدفيئة في الجو بشكل كبير ففي عام 2019 ارتفع تركيز الغازات الدفيئة في الجو بمعدل 4% مقارنة بعام 2018. (19) ، وفي العراق ازداد انبعاث الكربون إلى أكثر من الضعف على مدار العقد الماضي، وسجل العراق واحدا من أعلى معدلات كثافة انبعاثات الكربون (نسبة الانبعاثات إلى إجمالي الناتج المحلي) بالمقارنة مع نظرائه من حيث الدخل من البلدان الأخرى في المنطقة، كما تساهم قطاعات الكهرباء، والنفط والغاز والنقل بنحو ثلاثة أرباع الانبعاثات في البلاد (20).

كما إن ازدياد تركيز الغازات الدفيئة في الجو بسبب نشاطات الإنسان يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض وإلى التغير في مناخها، ذلك إن الحرارة التي تحملها أشعة الشمس تحتجز بفعل هذه الغازات مع استحالة خروج الإشعاع الذي يعكسه سطح الأرض الأمر الذي يحدث ارتفاعا في درجات الحرارة إلى معدل يفوق معدلها في المحيط الجوي (21).

2- استنزاف المجال الغابات: تلعب الغابات دورا حيويا في احتواء درجة حرارة الأرض، فالغابات تزيل ثاني اوكسيد الكربون من الجو وتخزنه (22)، إذ يشهد العالم اليوم استنزافا للغابات وانحسارا واسعا في مساحتها ذلك إن قطع الغابات والعمل على إزالتها يؤدي إلى تراكم هذا الغاز في الجو إذ لا توجد أشجار تخزنه، ومما لاشك فيه إن هذا الانحسار في مساحة الغابات مرده إلى التطور العمراني والزراعي غير المخطط هذا بالإضافة إلى قطع الأخشاب لإغراض صناعية، إما العامل الآخر فيتمثل بتأثير الحرائق التي يسببها الجفاف وإهمال الإنسان (نادية 2022، 362). كما إن انحسار المجال الغابي في العالم يؤدي إلى انبعاث 10% إلى 20% من الغازات الدفيئة وهو ما يسهم في التسريع من وتيرة حدوث الكثير من الظواهر المناخية المتطرفة كالعواصف والأعاصير والتصحّر وموجات الحر والجفاف، وهكذا فإن الإنسان بأنشطته المدمرة للبيئة هو المتسبب الرئيس في التغيرات المناخية الحالية والقادمة مستقبلا (23).

وفي العراق نجد انحسار غابات النخيل في الوسط والجنوب من 48 مليون نخلة في سبعينات القرن الماضي نحو 8 مليون نخلة في الوقت الراهن مما اثر سلبا على المناخ المناطقي واخل بالعناصر الأساسية لاستقرار المناخ منذ آلاف السنين، كما فقد العراق قرابة 100 الف دونم من الأراضي الزراعية خلال السنوات الاخيره، بسبب التغير المناخي الذي حدث عالميا، فضلا عن الاستخدام الجائر للتربة من جراء الزراعة المتكررة ونظام الري الذي سبب تملح التربة وغياب الغطاء النباتي، إضافة إلى ضعف أداء وزارة الزراعة فيما يخص أعمال التشجير والأحزمة الخضراء وعدم وجود خطة سنوية لديها للتشجير والمناطق التي تشملها وحسب أهميتها (24). وهناك أسباب أخرى للتغيرات المناخية في العراق أهمها (25) :

- جفاف اهورا جنوب العراق بسبب قلة تجهيزها بالمياه لانخفاض تصاريف الأنهر العراقية والأنهر المشتركة مع إيران المغذية لها إذ بلغت المسطحات المائية التي تجففت حوالي 9 آلاف كيلو متر مربع من أصل 10 آلاف كيلو متر مربع (كان خزنها المائي نحو 12 مليار متر مكعب)، إضافة إلى إزالة غابات القصب والبردي مما اخل بالعناصر المناخية المناطقيه وأدى إلى خلخلة التربة وتصحرها .

- تراجع الاهتمام بمراعي البادية مقابل تزايد عمليات الرعي الجائر مما أدى إلى اختلال الأحزمة الخضراء في البادية وبالتالي تخلخل الطبقة السطحية للرمال الصحراوية، ومع تعاقب موجات الجفاف أصبحت الطبقة السطحية أكثر عرضة للانجراف بفعل الرياح وازدادت حمولاتها من الغبار والأتربة وحببيبات الرمل الصغيرة والمتوسطة التي تؤثر سلبا على الأراضي الزراعية وتعصف بالمدن المحاذية للصحراء وتسبب تلوث الهواء والبيئة.

- ضعف التنسيق والتعاون على المستوى الإقليمي لمواجهة مشكلة التصحر التي تعد مشكلة عالمية وتحتاج لجهود كافة الأطراف للوصول إلى نتائج ايجابية وان الإجراءات المنفردة نتائجها العملية محدودة.

المبحث الثاني: المرأة واثر التغيرات المناخية

ماحملته البيئة من تغيرات مناخية في السنوات الاخيره انعكس سلبا على المجتمع العراقي، والنساء هن المتضرر الأكبر من تلك التغيرات فالكوارث أسست لحالات العنف ، وشحه المياه زادت من معاناة الفلاحات ، وبعضها ثر على عمليات الإنجاب الصحية .

علية تناول هذا المبحث اثر التغيرات المناخية على المرأة العراقية إضافة إلى أسباب معاناة النساء من التغيرات المناخية وذلك ضمن مطلبين أساسيين تناول المطلب الأول أسباب معاناة النساء من التغيرات المناخية وناقش المطلب الثاني أثار التغيرات المناخية على المرأة العراقية

المطلب الأول: أسباب معاناة النساء من التغيرات المناخية

أشار تقرير صادر عن منظمة (نساء من اجل عدالة مناخية دولية) إلى إن نسبة تأثر النساء بالتغيرات المناخية وتداعياتها تزداد بمقدار قد يصل لـ 14 ضعفا عن تأثر الرجال، كما أوضحت عدة تقارير دولية ومن بينها تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عن آسيا والمحيط الهادئ إن الأسباب الرئيسة لتعرض النساء لإضرار التغيرات المناخية بشكل يتجاوز الرجال يعود إلى عدة أسباب:

1-الاختلافات الجندرية المتعلقة بكيفية قضاء الوقت وصعوبة الوصول للممتلكات والحصول على القروض والمعاملة المختلفة من قبل الأسواق والمؤسسات الرسمية وهذا يتضمن الإطار القانوني والتنظيمي بما في ذلك

الملكية المحدودة للأراضي حيث إن 10-20% من الأراضي فقط تعود ملكيتها للنساء بينما أكثر من 50% من العمل الزراعي تقوم به النساء⁽²⁶⁾.

2- العدالة الاجتماعية في العديد من المجتمعات يقتصر دور النساء على رعاية الأطفال وتوفير الماء والغذاء للأسرة يحدث ذلك بالتوازي مع فرض العديد من القيود كمنعها من التعليم أو العمل في اغلب الأحيان وإن أُجيز لها العمل فيتم تخصيص أعمال معينة خالية من وسائل الأمان كالعمل في الحقول مثلاً، أيضاً يتم منعها من حيازة الأراضي لضمان مصدر رزق لها ولأسرتها، كما يحضر على النساء في مثل تلك المجتمعات الحصول على تدريبات بدنية خاصة في الدول الأكثر عرضة للكوارث الطبيعية كتدريبات السباحة وتسلق الأشجار للهروب من منسوب المياه المرتفع في حالات الأعاصير أو ركوب الماشية للعبور الأمان من الأودية والسيول⁽²⁷⁾.

3- محدودية مشاركة النساء في جهود مكافحة التغير المناخي: تواجه النساء تحديات في الوصول إلى جميع مستويات السياسات وعمليات صنع القرار، فعلى مدار عقود كان هناك تجاهل للتحذيرات من غياب المساواة بين الجنسين خاصة فيما يتعلق بفرض المشاركة في جهود مكافحة التغير المناخي (ممنتدى دراية 2022).

4- ازدياد العنف الجندي: تشير العديد من الأبحاث حول العالم إلى العلاقة بين حالات الطوارئ المناخية وارتفاع نسبة حالات العنف ضد النساء على سبيل المثال عقب إعصار كاترينا والدمار الكبير الذي سببه لمدينة نيو أورلينز كان هناك ازدياد ملحوظ في التوجهات للسلطات حول حالات العنف جسدي وجنسي خلال مكوث المتضررين في الملاجئ⁽²⁸⁾.

5- ضعف المساندة الدولية: لم تكن تداعيات التأثيرات المناخية على المرأة من القضايا التي يتم طرحها على مائدة الحوار الدولية حتى وقت قريب ولكن مع تزايد خطر التغيرات المناخية وتداعياتها الخطيرة بدأت المنظمات الدولية تضع هذه القضية في الاعتبار لاسيما مع تزايد معاناة المرأة بشكل خاص من هذه التغيرات المناخية الكبيرة وآثارها الكبيرة وعلى الرغم من ذلك فإن هناك تحسناً في رؤية دول العالم تجاه هذه الإشكالية فقد رصد تقرير نشره موقع الاتفاقية الإطارية للتغير المناخي التابع للأمم المتحدة لرصد بعض خطط الدول لتنفيذ إجراءات مناخية (مراعية للمنظور الجنساني) إذا شار إلى إن الاهتمام بالجنس ظهر بنسبة 19,6% في استراتيجيات الدول الطويلة لتخفيف الانبعاثات على المدى الطويل وبنسبة 81,6% في إطار خطط التكيف الوطني⁽²⁹⁾.

المطلب الثاني: آثار التغيرات المناخية على المرأة العراقية

هناك مجموعة من التأثيرات السلبية التي تؤثر على المرأة بعدّها من الفئات الأكثر تضرراً ومنها:

1- التغير المناخي وآثاره الصحية على المرأة

تكاد تجمع مختلف الأبحاث والدراسات العلمية على الصلة الوطيدة التي تجمع التغيرات المناخية بالحق في الصحة، ذلك إن هذه التغيرات من شأنها إن تحدث آثاراً وخيمة على صحة الإنسان تصل حتى إلى الوفاة، وفي هذا الصدد أكدت الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ على الارتباط الوثيق بين معدل الوفيات وبين درجة الحرارة، إذ يزداد عدد الوفيات المرتبط بحالات البرودة في بعض المناطق⁽³⁰⁾، وفي هذا الصدد تتوقع منظمة الصحة العالمية خلال الفترة من 2030 وحتى العام 2050 إن يتوفى 250 ألف شخص نتيجة للإجهاد الحراري، وسوء التغذية، والملاريا، والإسهال كما تتوقع أن تتراوح التكاليف المباشرة لهذه الإضرار على صحة الأفراد بحلول العام 2030 بين (2-4) مليارات دولار سنوياً (عرفه 2022، 2)، هذا من جانب، ومن جانب آخر

تسهم التغيرات المناخية في انتشار فيروسات جديدة ذلك إن تغير المناخ قد يؤدي إلى انتشار فيروسات جديدة وبأعداد كبيرة وذلك بحلول 2070 حسب دراسة نشرت في مجلة (Nature) مما يقود إلى جوائح تالية، فمع الارتفاعات المتوقعة في درجات الحرارة على مدار نصف القرن القادم قد يقود ذلك إلى إن هجرة أعداد كبيرة من الحيوانات مما قد يترتب على ذلك من انتقال للفيروسات، وفي ظل التزايد الكبير لإعداد الفيروسات المنتقلة عبر الأنواع، فقد تزداد خطورة انتقالها للبشر وهكذا فإن التغير المناخي يسهم في انتشار الأمراض المعدية⁽³¹⁾.

ومن جانب آخر يؤثر التغير المناخي سلبا على الصحة العقلية والنفسية للإنسان خاصة عند الأشخاص الذين لديهم عوامل وراثية وبايولوجية للأمراض النفسية، إذ تسبب ظواهر الطقس المتطرفة لهم ضغطا نفسيا وهو ما يسمى بالقلق البيئي أو فوبيا تغيرات الطقس والمناخ ذلك إن المرأة العاملة تواجه ضغوطا في البيت وأخرى اجتماعية كونها تخرج من المنزل للعمل وتؤدي هذه الضغوطات إلى ظهور القلق والفوبيا واضطراب ما بعد الصدمة، إذ وجدت الدراسات الحديثة علاقة بين زيادة مراجعة الأطباء النفسيين وحالات الانتحار مع ارتفاع درجات الحرارة قد يزيد من معدلات ظهور الاكتئاب خصوصا لدى الحوامل والعاملات منهن⁽³²⁾.

2- التغير المناخي وآثاره الاقتصادية على المرأة: يرتبط مفهوم الأمن الاقتصادي بمفاهيم عدة منها: الدخل، والعمل والمستوى المعيشي الذي يحقق لكل إنسان حق الامتلاك للحفاظ على رفاهيته وديمومته، وقد أولت العديد من الدول اهتماما كبيرا بالشؤون الاقتصادية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، وانتشار ظاهرة العولمة وتراجع الاستقطاب الثنائي - العسكري والسياسي - على مستوى العالم في نهاية القرن العشرين، إلى الدرجة التي جعلت من القضايا الاقتصادية مهمة أساسية للنظم السياسية، كما غدت محورا للصراع فيما بين الدول التي كانت تعد كتلة سياسية واحدة⁽³³⁾. ترتبط الإبعاد الاقتصادية بما يصاحب التغيرات المناخية من نقصان المساحات المزروعة وما يصاحبها من تزايد في أعداد الفقراء وفقدان وفرص العمل خلال الفترة من عام 2000 إلى العام 2019 بلغت الخسائر الاقتصادية عالميا نحو 2,56 ترليون دولار، وذلك كنتيجة مباشرة لأكثر من 11 ألف حادثة مناخية حادة، ومن المتوقع إن تصل تكلفة التكيف العالمي بحلول 2030 إلى ما بين 140 و300 مليار دولار سنويا وبحلول العام 2050 من المتوقع إن تصل التكلفة إلى ما بين 280 و500 مليار دولار ، ووفقا للبنك الدولي فمن شأن عدم اتخاذ حلول عاجلة لمواجهة تداعيات التغير المناخي إن يسهم ذلك في دخول 100 شخص جديد ضمن دائرة الفقر على مستوى العالم⁽³⁴⁾.

اثر التغير المناخي على القطاع الزراعي والصناعي وغيرها من القطاعات الأخرى في البلاد وكان الضرر الأكبر من نصيب المناطق الجنوبية وخاصة الأهوار التي شهدت نفوق الأسماك والطيور والجاموس، مما أدى إلى نزوح الكثير من الأسر منها بعد فقدانها هذه الموارد الاقتصادية خاصة وإن الكثير من نساء المحافظات الجنوبية يساهمن في إعانة عوائلهن اقتصاديا من خلال العمل بالزراعة أو تربية المواشي وغيرها، وبالتالي اثر التغير المناخي على الواقع الاقتصادي عليهن وتسبب في رفع مستوى الفقر في هذه المحافظات⁽³⁵⁾.

3- التغير المناخي وإثارة الاجتماعية على المرأة: يمكن تحديد أهم الآثار الاجتماعية بالاتي⁽³⁶⁾:

- بسبب شحة المياه والتغيرات المناخية وقلة مصادر الرزق يدفع الأسرة إلى النزوح والهروب من موت أو مصير مجهول إلى مصير آخر لا يقل خطورة عن السابق وبالتالي تتعرض الأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص إلى مظاهر العنف بكل أشكاله من البيئة الجديدة ولأسباب مختلفة.

-الزواج ألقسري للفتيات بحجة توفير لقمة العيش أو التتصل من المسؤولية للفتاة وهنا تكمن الخطورة فالزواج ألقسري هو زواج غير متكافئ لايبينى على أسس حقيقية.
-من المشاكل المهمة الأخرى هي نقص المعلومات والبيانات عن المرأة والتي يحجبها الأهالي لأسباب تتعلق بالتقاليد العشائرية ولذلك فمن الصعوبة التوصل إلى حلول للزوجة.
-عدم وجود قانون خاص أو رؤية واضحة لمناقشة أو تخفيف وطأة المشكلة وحتى وأن وجد فسوف يصطدم بالتقاليد والنظام العشائري.

4- التغير المناخي وأثره بتوليد الحروب على المرأة: من الأمور المهمة التي لا يتم أخذها في الاعتبار عند الحديث عن آثار تغير المناخ هي زيادة الحروب والصراعات في جميع أنحاء العالم التي تعود أسبابها إلى تغير المناخ، إذ يؤدي تغير المناخ إلى انقراض الأنواع والموارد المائية وانتشار الجفاف والمجاعات وهكذا تدفع غريزة البقاء الأمم إلى مواجهة بعضها البعض وتجبرها على سلوك طرق الحرب سعياً للحصول على الغذاء والموارد الضرورية الأخرى ، لقد خاضت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق من أجل الحصول على نفطه واستخدامه بشكل مستمر، ويبقى الملاحظ والأكيد في كل ذلك إن غالبية المتضررين أثناء الحرب هم من النساء والأطفال هذا لأنهم يتحملون وحدهم المسؤولية عن إطعام عائلاتهم عندما يقتل أزواجهن أو أبنائهن أثناء الحروب. لقد تأثرت المرأة العراقية بالظروف التي عصفت بالمجتمع العراقي منذ الثمانينات القرن الماضي جراء الحروب وما تلاها من حصار اقتصادي في التسعينات والاحتلال الأمريكي بعد الألفية الثانية وأخيراً احتلال داعش للمدن العراقية في حزيران 2014 وما نشأ عنه من قتل وسبي وتهجير قسري ونزوح إجباري هرباً من بطشها (37).

المبحث الثالث: دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية: وتحديات التمكين

ينقسم هذا المبحث إلى مطلبين يتناول الأول دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية ، ويناقش الثاني التحديات التي تواجه تمكين المرأة العراقية

المطلب الأول : دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية:

تمثل المرأة خط الدفاع الأول في محاربة آثار التحديات البيئية والتغيرات المناخية، فهي تبحث بطبيعتها دائماً عن حلول للمشكلات الناتجة عن آثار تغير المناخ، مثل طرق الوصول للمياه النظيفة والتعليم الأفضل، والصحة ، وطرق التعامل مع المخلفات والاستفادة منها وإيجاد البيئة المناسبة للأسرة بالإضافة إلى دورها في توفير شبكات تواصل مجتمعية واسعة تدعم اجنده العمل المناخية الوطنية والقدرة على نشر الأفكار ورفع الوعي إلى جانب تمتعها بالاستعداد الفطري لمواجهة المشكلات والتغلب عليها .

فالتلوث البيئي على سبيل المثال لاينتج من التقدم التقني والتكنولوجي فحسب وإنما من الأنشطة الإنسانية التي لاتراعي متطلبات حماية البيئة، فمشكلة التلوث البيئي هي وثيقة الصلة بأنماط السلوك تجاه البيئة، والقصور في إدراك قضايا البيئة والوعي بها، لذلك فإن مواجهة مشكلات التلوث البيئي تتطلب تغيير سلوك الأفراد والجماعات للتخفيف من حدة هذه المشكلات وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته وتنمية اي تنمية الوعي البيئي تجاه حماية البيئة، ولما كانت البيئة المنزلية هي البيئة المصغرة لبيئة المجتمع فان التعامل الحكيم والممارسات السلوكية السليمة عند استخدام موارد البيئة المنزلية من قبل ربة الأسرة القائم الأول على الإدراك

لمشكلة التلوث البيئي والتغيرات المناخية قد يكون خطوة مهمة للحد من تداعيات هذه المشكلة، فالبيئة المنزلية هي نقطة البداية لمواجهة المشكلة على المستوى العالمي، لذلك يجب الاهتمام بدمج المرأة في خطط مواجهة سواء بالتوعية بالسلوكيات الرشيدة بيئياً أو بدعمها وتطوير قدراتها حيث يجب وضع المرأة في موقف الفاعل والمشارك لا المتفرج في مواجهة التغيرات المناخية، إذ تظهر أهمية دور المرأة في الحد من مسببات ظاهرة تغير المناخ بحكم دورها الرئيسي في تدبير احتياجات الأسرة داخل المنزل وتعاملها مع معظم الموارد الطبيعية، فضلاً عن كونها القدوة لأبنائها في كيفية التعامل مع هذه الموارد والاستخدام الأمثل لها، لذل من الضروري الاهتمام بدور المرأة كأداة فاعلة في إطار المنظومة البيئية من خلال تعاملها مع الموارد المتوفرة في البيئة المنزلية (38).

وإذا كانت ربة الأسرة مسؤولة عن الحد من استنزاف الموارد فإنها أيضاً تقوم بدور تربوي بيئي أكثر أهمية إلا وهو توجيه الأبناء في الاستخدام الرشيد للموارد مثل توجيه الأبناء إلى إتباع الأسلوب السليم للاستفادة من المياه وعدم إهدارها وترشيد استهلاكها والتعامل مع المخلفات المنزلية وكيفية الاستفادة منها وهو ما سيكون له التأثير المباشر في تعاملهم مع البيئة وبذلك يكون رفع وعي ربة الأسرة بالتغيرات المناخية هو المدخل الأساسي لممارسات سلوكية صديقة للبيئة عند استخدام موارد البيئة المنزلية (39).

ومن جانب آخر تعد البحوث والدراسات العلمية أداة قوية لدعم صنع القرار وتطوير السياسات الحكومية ذات الصلة لتكون فعالة وشاملة وعلى أساس معرفي ومن هنا فان للمرأة دور في هذا المجال من خلال أثاره الحوار العلمي البناء الذي يسهم بشكل فاعل في تطوير استراتيجيات وحلول مبتكرة للتحديات المناخية ولتعزيز دور المرأة في صنع المستقبل ومشاركتها في إدارة البيئة ومواجهة أثارها.

المطلب الثاني : التغيرات المناخية و تحديات تمكين المرأة العراقية :

يقصد بتمكين المرأة هو رفع الوعي والتفهم والاستعداد لدى المرأة بذاتها وان تنمي شعورها بالقوة والاستقلال الذاتي على اتخاذ القرار والإدارة وتغيير السلوك والاتجاهات والخروج من دائرة التهميش الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وممارستها بوجه خاص (40).

مر العراق بالعديد من الصراعات وعدم الاستقرار التي حالت دون تمكين المرأة العراقية في مختلف جوانب الحياة، إذ انعكس هذا الأمر على المرأة العراقية بزيادة التحديات والمعوقات التي منعتها من الحصول على أبسط حقوقها كامرأة في المجتمع وفيما يتعلق بأهم المعوقات المرتبطة بتمكين المرأة

تتمثل بتعدد الأدوار والضغوط التي تعاني منها المرأة للالتحاق في الأعمال غير التقليدية وضعف الوعي الاجتماعي بأهمية دور المرأة عدم قدرة المرأة على اتخاذ قرار مشاركتها ببعض الأعمال فيما يتعلق بالمعوقات الثقافية المجتمعية تتمثل بعدم وجود دور حضانة لرعاية الأطفال والعادات والتقاليد التي تحد من مشاركة المرأة بالكثير من المهن حيث لا يزال المجتمع غير مقتنع بانخراط المرأة في الأعمال التي يزاولها الرجل وترفض العديد من الأسر السماح بالعمل في الأعمال التي فيها اختلاط بين الجنسين وتدني مستويات الشمول المالي وغيرها من المعوقات الهيكلية (41).

مازالت تداعيات التغيرات المناخية على النساء تحتاج مزيد من الجهود الوطنية والدولية التي تتطلب اتخاذ إجراءات وقرارات تتعلق بـ : (42).

1- أنفاذ القوانين التي من شأنها معاقبة ممارسي العنف ضد النساء والمتحرشين بهن.

- 2- سن القوانين والتشريعات التي تدعم مشاركة المرأة بشكل فاعل في مواجهة قضايا التغير المناخي .
 - 3- منح مزيد من القروض والتسهيلات الائتمانية للنساء ممن ينفذن مشروعات الصديقة للبيئة ويساهمن في حمايتها.
 - 4- تعزيز الشراكة بين كافة الجهات الفاعلة في الدولة مؤسسات المجتمع المدني من اجل المساهمة في تمكين المرأة.
 - 5- رفع الوعي لدى النساء حول مخاطر التغير المناخي وسبل التعامل معه.
- وختاماً على الحكومة العراقية ان تسعى للتصدي لتحديات تمكين المرأة والعمل على وضع خطة عمل لتمكين المرأة على كافة المستويات .

الخاتمة

وفي ختام بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية :

- 1- تعرف التغيرات المناخية بأنها: تقلبات متسارعة الوتيرة شهدها كوكب الأرض خلال العقود الاخيره والناجمة عن اختلالات في نظام مناخ الأرض بسبب زيادة كمية الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي والتي تحبس مزيداً من الحرارة وتحول دون تسربها إلى الفضاء الخارجي بما يتسبب في ارتفاعها وتغير في نمط التساقط وطبيعة الفصول.
- 2- يمكن النظر للتغير المناخي على انه منشئ للتهديدات الموجهة لأمن الأفراد، ولكنه فاقم منها وزاد من حدتها ونطاق اتساعها وغير القواعد المستقرة مسبقاً بحيث ضاعفت التغيرات المناخية من تزايد حدة تهديدات الأمن الإنساني.
- 3- يقتضي التصدي لتغير المناخ التعاون بين جميع دول العالم، فتخفيف حدته وتخفيف الانبعاثات الدفيئة هو في الأساس مصلحة عامة دولية تعود بالفائدة على جميع سكان العالم.
- 4- أشار تقرير الأمم المتحد هان العراق مهياً لظاهرة التغيرات المناخية والبيئية بشكل سيئ وان مثل هذه التغيرات تحمل في طياتها مخاطر أمنية وتشجيع للحركات الإرهابية.
- 5- هناك مجموعه من الأسباب التي أدت إلى تقاوم التغيرات البيئية والمناخية في العراق لعل أهمها:
أ- غياب النهج الشامل والتخطيط الدقيق في هذا الاتجاه.

ب- الفساد المستشري والمنافسات السياسية غير المنطقية وما يعقبها من إعاقة لعمل الحكومة والدمار شبه التام للبنى التحتية للبلد ، عليه لا بد للعراق إن يعتمد في هذا الأساس على سياسات مناخية جديدة على المستويين الداخلي والدولي، على المستوى الداخلي يجب إن يكون التوجه نحو سياسة لامركزية فاعلة وإشراك الحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني وعلى نطاق واسع، وقيام الدولة بتوسيع نطاق المساهمات البيئية الوطنية، إما على المستوى الدولي فيجب إن يكون هناك تكثيف لجهود العراق الدبلوماسية للوصول إلى اتفاقات بيئية وتفاهات بشأن البيئة والحصول على دعم الدول المتقدمة في هذا المجال والتنسيق مع الأمم المتحدة لوضع علاجات ملموسة لهذه الظاهرة.

6- تعد المرأة أكثر تأثراً بالتغيرات المناخية وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة لعام 2018 أن 80% من النازحين بسبب تغير المناخي هن من النساء.

7- يعتبر الاعتراف بحق المرأة في حماية الطبيعة من المظاهر الأكثر أهمية في العقود الاخيره والتي انعكست في العديد من الاتفاقيات الدولية ،ذلك أن المرأة اشد ارتباطا وتأثيرا ومقارنة بالرجل ،اذ تلعب المرأة دورا مهما في تحقيق تلك الاستدامة من خلال ممارستها اليومية داخل اطار الاسره وخارجها إذ تساعد التوعية البيئية للمرأة على تمكينها من اتخاذ قرارات بيئية صحيحة مثل شراء منتجات صديقة للبيئة أو إعادة تدوير النفايات وغير ذلك من قرارات بيئية سليمة.

التوصيات:

- 1- سن قوانين وتشريعات تدعم المرأة وخاصة في مواجهة التغيرات المناخية وتداعياتها.
- 2- زيادة الوعي في مشاركة المرأة في جميع الأعمال في المجتمع واعتبارها شريك أساسي فيه.
- 3- وضع تخصيصات مالية كافية تحت مسمى التغيرات المناخية وتأثيراتها ووضع أهمية قصوى فيما يتعلق بالأمن الغذائي .
- 4- دعم مجتمعات الازهار لتصبح قادرة على مجابهة التغير المناخي .
- 5- تعزيز الشراكة بين كافة الجهات الفاعلة في الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من اجل المساهمة في تمكين المرأة.

الهوامش

- (1) عبد المسيح سمعان عبد المسيح، دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ،مجلة دراسات في التعليم الجامعي.العدد2022،56، ص 23.
- (2) المصدر نفسه،ص ص 23-25.
- (3) للأمم المتحدة،السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة،.موقع الأمم المتحدة ،18/ حزيران/2023:
<https://www.un.org/ar/&cd=9&hl=ar&ct=clnk&gl=iq>
- (4) عبد المسيح سمعان عبد المسيح ،مصدر سبق ذكره، ص24.
- (5) مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية. الاتفاقيات العالمية لمواجهة التغير المناخي وحدود فعاليتها.دورية الملف المصرية الالكترونية.19 كانون الثاني،2023.
- <https://acpss.ahram.org.eg/News/17641.aspx>
- (6) الأمم المتحدة،السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة،مصدر سبق ذكره
- (7) عبد المسيح سمعان عبد المسيح ،مصدر سبق ذكره، ص25
- (8) الأمم المتحدة،اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.5 تموز،2023

(9) ليتيم نادية، التغيرات المناخية : الأسباب - التداعيات المستقبلية واليات التكيف، مجلة الدراسات الحقوقية ، العدد 1(جوان)، 2022، ص ص 354-355.

(10) حنان أبو سكين، حنان، تغير المناخ والأمن الإنساني.. الطريق إلى العدالة المناخية، المركز العربي أفاق جديدة، 31 آذار، 2020.

http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:Dc8r_1kof7sJ:www.acrseg.com/41559&cd=12&hl=ar&ct=clnk&gl=iq

(11) سعد الدين خرفان، تغير المناخ ومستقبل الطاقة: المشاكل والحلول. سوريا، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2009، ص 33.

(12) حصة عبد العزيز المبارك و زكية راضي الحاجي، تحليل اثر ارتفاع ارتفاع درجة الحرارة على التوسعات العمرانية الأفقية في محافظة الإحساء : دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية ، العدد 2(ابريل)، 2019، ص 73

(13) سامح الشريف. اثر التغيرات المناخية على الأمن الإنساني في القارة الآسيوية ، مجلة أفاق آسيوية، العدد 10 (أيلول)، 2022، ص 44.

(14) سامح الشريف، مصدر سبق ذكره، ص 45

(15) بلا مؤلف ، تقرير 6 دول عربية مهدده بالتأثير المدمر للتغير المناخي. ار تي العربية، 10 تشرين الثاني/ 2022

<https://arabic.rt.com/business/1406634>

(16). المصدر نفسه

(17) البنك الدولي، التصدي لتغير المناخ في العراق يعرض الاستقرار الاجتماعي وأفاق التنمية الاقتصادية للخطر، 11 /أيلول/ 2022.

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/11/09/climate-change-inaction-threatens-iraq-s-social-stability-and-long-term-economic-development-prospects>

(18) عبد الحكيم مهبوبي، التغيرات المناخية: الأسباب والمخاطر ومستقبل البيئة العالمية، دار الخلدونية، الجزائر، 2011، ص 51.

(19) براء الفار، أسباب التغيرات المناخية، موقع سطور. 23 أب، 2022 <https://sotor.com>

(20) البنك الدولي، مصدر سبق ذكره.

(21) ليتيم نادية، مصدر سبق ذكره، ص ص 67-68.

(22) نشرة فيديو الدورية ، علامات وعوامل تغير المناخ، 14 حزيران/ 2023

<https://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/ClimateChanges/SignsAndCausesOfClimateChanges.htm>

(23) ليتيم نادية، مصدر سبق ذكره، ص 262

(24) كنعان عبد الجبار أبو كلل، الجفاف والعواصف الترابية في العراق، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، 7 /تموز/ 2023.

<https://iraqi->

[forum2014.com/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%81%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82/](https://iraqi-forum2014.com/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%81%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82/)

(25) المصدر نفسه.

(26) منتدى دراية، التغير المناخي ومعاونة النساء :الواقع والاسباب، منتدى دراية، 7 /نوفمبر، 2022

<https://draya-eg.org/2022/11/07>

(27) هالة فوده، الجانب المظلم ..تداعيات التغير المناخي على النساء، مركز اضواء للدراسات، 23/ حزيران/2022

<https://adhwaa.net>

(28) بلا مؤلف، النساء وازمة المناخ، موقع مواطنون من اجل البيئة، 8 / اذار/ 2023

<https://cfenvironment.org.il/ar>

(29) منتدى دراية، مصدر سبق ذكره.

(30) ليتيم نادية، مصدر سبق ذكره، ص 367.

(31) خديجة عرفة، الأمن الإنساني في ظل المتغيرات المناخية : تحديات متزايدة، مجلة السياسة الدولية، ملف العدد (تشرين الثاني)، ص 2.

<http://www.siyassa.org.eg/News/18422.aspx>

(32) بلا مؤلف، كيف اثرت التغيرات المناخية على عمل المرأة العراقية، شفق نيوز، 22 تموز/ 2023

<https://shafaq.com/ar>

(33) المصدر نفسه.

(34) خديجة أبو عرفة، مصدر سبق ذكره، ص 3.

(35) بلا مؤلف ، كيف أثرت التغيرات المناخية على عمل المرأة العراقية، مصدر سبق ذكره.

(36) احمد ناطق احمد الالوسي، التغيرات المناخية والتصحر وآثارها الاجتماعية على المرأة. مركز البيان، 2023، ص 6-7.

(37) أنسام علي زغير، اثر تغير المناخ على النساء :العراق أنموذجاً"،المجلة العربية للعلوم والنشر والبحوث، العدد (3)، 2023، ص 1، 3.

(38) زينب صلاح محمود يوسف. دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية العالمية، منصة اربد، 11/ تشرين الثاني/ 202.

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/87642326-1338-4076-b712-f5c4a738a788?t=>

(39) المصدر نفسه.

(40) بلا مؤلف، النساء وأزمة المناخ، مصدر سبق ذكره.

(41) المصدر نفسه.

(42) منتدى دراية، مصدر سبق ذكره.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب:

1- سعد الدين خرفان، تغير المناخ ومستقبل الطاقة: المشاكل والحلول. سوريا، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، 2009.

2- عبد الحكيم مهبوبي، التغيرات المناخية: الأسباب والمخاطر ومستقبل البيئة العالمية، دار الخلدونية، الجزائر، 2011.

ثانياً: الدوريات:

1- عبد المسيح سمعان عبد المسيح، دور الجامعات في مواجهة مشكلة تغير المناخ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (56)، 2022.

2- لتيتم نادية، التغيرات المناخية : الأسباب - التداعيات المستقبلية واليات التكيف، مجلة الدراسات الحقوقية ، العدد 1(جوان)، 2022.

3- حصة عبد العزيز المبارك و زكية راضي الحاجي، تحليل اثر ارتفاع ارتفاع درجة الحرارة على التوسعات العمرانية الأفقية في محافظة الإحساء: دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية ، العدد 2(ابريل)، 2019.

4- سامح الشريف. اثر التغيرات المناخية على الأمن الإنساني في القارة الآسيوية ، مجلة أفاق آسيوية، العدد 10 (أيلول)، 2022.

5- خديجة عرفة، الأمن الإنساني في ظل المتغيرات المناخية : تحديات متزايدة، مجلة السياسة الدولية، ملف العدد (تشرين الثاني).

6- احمد ناطق احمد الالوسي، التغيرات المناخية والتصحّر وآثارها الاجتماعية على المرأة. مركز البيان، 2023.

7- انسام علي زغير، اثر تغير المناخ على النساء :العراق انموذجاً"، المجلة العربية للعلوم والنشر والبحوث. العدد (3)، 2023.

ثالثاً: الانترنت

1- الأمم المتحدة، السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة، موقع الأمم المتحدة، 18/ حزيران/2023:

<https://www.un.org/ar/&cd=9&hl=ar&ct=clnk&gl=iq>

2- الأمم المتحدة، اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. 5/ تموز/ 2023 :

<https://unfccc.int/sites/default/files/convarabic.pdf>

3- بلا مؤلف ، تقرير 6دول عربية مهدده بالتأثير المدمر للتغير المناخي. ار تي العربية، 10 تشرين الثاني/2022

<https://arabic.rt.com/business/1406634>

4- البنك الدولي، التصدي لتغير المناخ في العراق يعرض الاستقرار الاجتماعي وأفاق التنمية الاقتصادية للخطر، 11/أيلول/2022:

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/11/09/climate-change-inaction-threatens-iraq-s-social-stability-and-long-term-economic-development-prospects>

5- براء الفار، أسباب التغيرات المناخية، موقع سطور. 23 أب، 2022 : <https://sotor.com>

6-نشرة فيديو الدورية ، علامات وعوامل تغير المناخ، 14 حزيران/2023:

<https://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/ClimateChanges/SignsAndCauseimateChanges.htm> sOfCl

7-كنعان عبد الجبار أبو كلل، الجفاف والعواصف الترابية في العراق، المنتدى العراقي للنخب والكفاءات، 7 تموز/2023:

<https://iraqi-forum2014.com/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86/%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%81%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82/>

8-مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. الاتفاقيات العالمية لمواجهة التغير المناخي وحدود فعاليتها. دورية الملف المصرية الالكترونية. 19 كانون الثاني، 2023:

<https://acpss.ahram.org.eg/News/17641.aspx>

9-منتدى دراية، التغير المناخي ومعاونة النساء :الواقع والأسباب، منتدى دراية، 7 /نوفمبر، 2022:

<https://draya-eg.org/2022/11/07>

10-هالة فوده، الجانب المظلم ..تداعيات التغير المناخي على النساء، مركز أضواء للدراسات. 23 حزيران/2022:

<https://adhwaa.net>

11-بلا مؤلف، النساء وأزمة المناخ، موقع مواطنون من اجل البيئة، 8 /آذار/2023:

<https://cfenvironment.org.il/ar>

12-بلا مؤلف، كيف أثرت التغيرات المناخية على عمل المرأة العراقية، شفق نيوز، 22 تموز/2023:

<https://shafaq.com/ar>

13-زينب صلاح محمود يوسف. دور المرأة في مواجهة التغيرات المناخية العالمية، منصة اربد، 11 تشرين الثاني/2020:

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/87642326-1338-4076-b712-f5c4a738a788?t=>